بكافٍ عبده اي النبي صلى الله عليه وسلم بلى يكفونك الخطاب له صلى الله
عليه وسلم بالذين من دونه اي الاصنام ان تقتله او تخبله ومن يضلل الله فما له
من هادٍ ومن يهد الله فما له من مضلٍ اليس الله بعزيز غالب على امره ذي انتقامٍ
من اعدائه بلى ولئن لام قسم سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله
قل افرأيتم ما تدعون من دون الله اي الاصنام ان ارادني الله
بضرٍ هل هن كاشفات ضره او اراد بي برحمة هل هن ممسكات رحمته
لا وفي قراءة بالاضافة فيهما قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون يثق الواثقون
قل يا قوم اعملوا على مكانتكم حالتكم اني عامل على حالتي فسوف تعلمون من
موصولة للمفعول العلم يأتيه عذاب يخزيه ويحل وينزل عليه عذاب مقيم
دائم هو عذاب النار وقد اخزاهم الله ببدر انا انزلنا عليك الكتاب القرآن
بالحق متعلق بانزل فمن اهتدى فلنفسه اهتداؤه ومن ضل فانما يضل
عليها وما انت عليهم بوكيل فتجبرهم على الهدى الله يتوفى الانفس حين موتها
وتتوفى التي لم تمت في منامها اي يتوفاها وقت النوم فيمسك التي قضى عليها
الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى اي وقت موتها والمرسلة تفارق البدن
فتبقى به وفيها نفس الحيوة بخلاف العكس ان في ذلك المذكور لآيات لدلالة
لقوم يتفكرون فيعلمون ان القادر على ذلك قادر على البعث وقريش لم
يتفكروا في ذلك ام بل اتخذوا من دون الله اي الاصنام الهة شفعاء

عند الله بزعمهم قل لهم ايشفعون ولو كانوا لا يملكون شيئا من الشفاعة
وغيرها ولا يعقلون انكم تعبدونهم ولا غير ذلك لا قل لله الشفاعة
جميعا اي هو يختص بها فلا يشفع احد الا باذنه له ملك السموات والارض
ثم اليه ترجعون واذا ذكر الله وحده دون الهتهم اشمأزت نفرت وانقبضت
قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اي الاصنام اذا هم
يستبشرون قل اللهم يا الله فاطر السموات والارض مبدعهما عالم
الغيب والشهادة ما غاب وما شوهد انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه
يختلفون من امر الدين اهدني لما اختلف فيه من الحق ولو ان للذين
ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم
القيمة وبدا ظهر لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون يظنون وبدا لهم سيئات
ما كسبوا وحاق نزل بهم ما كانوا به يستهزؤن اي العذاب فاذا مس الانسان
الجنس ضر دعانا ثم اذا خولناه اعطيناه نعمة انعاما منا قال انما اوتيته
على علم مني بانه لي اهل او هي اي المقولة فتنة بلية يبتلى بها العبد
ولكن اكثرهم لا يعلمون ان التخويل استدراج وامتحان قد قالها الذين
من قبلهم من الامم كقارون وقومه الراضين بها فما اغنى عنهم ما كانوا
يكسبون فاصابهم سيئات ما كسبوا اي جزاؤها والذين ظلموا من هؤلاء اي
قريش سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين بفائتين عذابنا فحطوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)